التحديات التي تواجه المرأة العاملة في المراكز التجارية

دنيا نافع جاسم أ.د. نبراس عدنان جلوب*
باحثتان من العراق

* جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الاجتماع
Donyanafaa78@gmail.com

ملخص :

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على المشكلات الاجتماعية للعاملات في مراكز التسوق، وتتلخص اهمية الدراسة في السعي نحو تسليط الضوء على مسألة مهمة في المجتمع العراقي وهي المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة, وتتعرض المرأة العراقية للعديد من المشكلات والمعوقات التي تقف حائلاً أمام عملها خارج المنزل, ومن أبرزها النظرة السلبية للمجتمع، رصد المشكلات التي تواجه المرأة العاملة من الممكن أن يسهم في تصميم البرامج والأنشطة التوعوية التثقيفية لجميع أفراد المجتمع للفت انتباههم لأهمية الدور الذي تقوم به المرأة.

وتكمن اشكالية الدراسة على أهمية الدور الذي تقوم به المرأة خلال عملها, لا زالت تعاني من الظلم وعدم المساواة بينها وبين الرجل, فالمرأة العراقية هي نتاج لحضارة عربية واسلامية لها سماتها وصفاتها ومساهمتها في المجال الإنساني، وقد عانت من التمييز بينها وبين الرجل، ومن الظروف القاسية التي سادت المنطقة في الماضي؛ فمنذ وقت بعيد عمدت المرأة إلى الدخول في العمل الاجتماعي التطوعي نتيجة حتمية لموقف المجتمع السلبي آنذاك من مشاركتها في العمل الرسمي. وقد سعت بكل إمكانياتها لإثبات قدرتها على العطاء، وبيان أهمية دورها في المجتمع والإنتاج. واتجهت المرأة نحو الالتزام بأي عمل يؤمن لها احتياجاتها اليومية, وإن كان ضمن المقاهي ومراكز التسوق, وواجهت خلال عملها بهذه الأماكن العديد من المشكلات الاجتماعية من أبرزها نظرة المجتمع تجاهها, والضغوط التي تعانيها من الأهل والشريك, لذى تسعى الدراسة الحالية إلى تناول هذا الأمر بالبحث والتقصي لاستكشاف جميع الجوانب المرتبطة به, والتي تؤثر عليه.

حيث جرى في الدراسة الحالية الاعتماد على المسح الاجتماعي بالعينة

وذلك لصعوبة التطبيق على كافة أفراد المجتمع الأصلي، تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع السيدات العاملات في مراكز التسوق في مدينة بغداد, ولم تستطع الباحثة الحصول على بيانات دقيقة لأعداد المجتمع الأصلي نظراً لعدم وجود احصاءات رسمية تثبت العدد الأصلي للنساء العاملات في مراكز التسوق, وعليه قامت الباحثة بتطبيق بحثها في المولات.

كلمات مفتاحية : التحديات، المرأة العاملة، مراكز التسوق.

Challenges Facing Women Working in Malls

Donia Nafeh Jassim
Mr. Dr. Nibras Adnan Chalob
University of Baghdad/College of Arts/Department of Sociology

ABSTRACT

The current study aims to identify the social problems of female workers in shopping centers, and the importance of the study is to shed light on an important issue in Iraqi society, which is the social problems facing working women. Iraqi women are exposed to many problems and obstacles that stand in the way of their work outside home. Among the most prominent of these is the negative view of society. Monitoring the problems facing working women can contribute to the design of educational awareness programs and activities for all members of society to draw their attention to the importance of the role played by women.

The problem of the study lies in the importance of the role that women play during their work, they still suffer from injustice and inequality between them and men. The Iraqi woman is a product of an Islamic civilization that has its own characteristics and contribution to the humanitarian field. She has suffered from discrimination between her and men, and from the harsh conditions that prevailed in the region in the past; a long time ago, women began to engage in voluntary social work as an inevitable result of the negative attitude of society at that time

regarding their participation in official work. They had endeavored with all their capabilities to prove their ability to give, and to demonstrate the importance of their role in society and production. Women tended to commit to any work that secures their daily needs, even if it was at cafes and shopping centers. During their work in these places, they faced many social problems, most notably the society's view towards them, and the pressures they suffer from parents and partners, which the current study seeks to address by research and investigation. To explore all aspects associated with it, which affect it.

In the current study, reliance was made on a sample social survey due to the difficulty of applying to all members of working women, the original community of the study consisted of all the women working in shopping centers in the city of Baghdad, and the researcher was unable to obtain accurate data for the numbers of the original community due to the absence of official statistics to prove the original number of women working in shopping centers, and accordingly the researcher applied her research in malls.

KEYWORDS: challenges, working women, shopping centers.

تمهيد

أكدت العديد من الدراسات أنه في العصور القديمة كانت المرأة ملازمة للرجل في جميع مواقف الحياة، فكانت هنالك مساواة سائدة بينهم، فكانت تعمل في الزراعة والحرف اليدوية وترعى شؤون منزلها، ولم تكن تتقاضى أي أجر على ذلك، ومع تقدم العصور كانت المرأة قادرة على إثبات قدرتها على الخوض في مجالات العمل الصعبة على الرغم من النظرة السلبية لمجتمعها(ابو عبلة، 2004 ، ص30).

فقد ارتفعت نسبة النساء العاملات، وأصبح مطلب العمل من المطالب الأساسية لدى المرأة بغرض تحقيق متطلبات الحياة المستجدة، وفي الوقت الحالي وفي ظل الظروف السلبية التي تعيشها

الكثير من البلدان العربية، أصبح خروج المرأة للعمل من الأولويات الأساسية لكل امرأة، وخاصة بعد إكمالها لتعليمها ووصولها لدرجة عالية من الاستقلالية في الفكر، تدفعها لأن تكون مستقلة في جوانب حياتها الأخرى، فالعمل بالنسبة لها وسيلة أساسية من أجل أن تحقق ذاتها (الفواز، 2004، ص 21)، ومن أجل كسب المال لتأمين احتياجاتها الأساسية وتوسيع نطاق علاقاتها الاجتماعية، وتختلف الظروف التي تتعلق بعمل المرأة من امرأة لأخرى فمنها المتزوجة ومنها غير المتزوجة والتي يُعد العمل بالنسبة لها أسهل من العمل لدى المرأة المتزوجة، ولكن المرأة بجميع الأحوال تواجه العديد من المشكلات والعقبات التي قد تترك آثاراً سلبية عليها إن لم تستطع مواجهتها بفعالية، فهي على الرغم من امتلاكها للشهادات التي تؤهلها للخوض في أي عمل إلا أنها تتعرض لمشكلات اجتماعية عدة، منها المشكلات الأسرية والاجتماعية، وسيجري هنا الحديث بالتفصيل عن كل ما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية المرتبطة بعمل المرأة.

المبحث الأول: الاطار النظري

على الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به المرأة خلال عملها، لا زالت تعاني من الظلم وعدم المساواة بينها وبين الرجل، فالمرأة العراقية هي نتاج لحضارة عربية وإسلامية لها سماتها وصفاتها ومساهمتها في المجال الإنساني، وقد عانت من التمييز بينها وبين الرجل، ومن الظروف القاسية التي سادت المنطقة في الماضي؛ فمنذ وقت بعيد عمدت المرأة إلى الدخول في العمل الاجتماعي التطوعي نتيجة حتمية لموقف المجتمع السلبي آنذاك من مشاركتها في العمل الرسمي. وقد سعت بكل إمكانياتها لإثبات قدرتها على العطاء، وبيان أهمية دورها في المجتمع والإنتاج. فواكبت كافة مراحل التطور والبناء وشاركت بشكل فاعل ومؤثر يجسد مواطنتها، واستطاعت أن تحقق العديد من الإنجازات المهمة على مختلف الأصعدة، كما واستطاعت أن تصل إلى مراحل مختلفة لصنع القرار،

كما أنها استطاعت أن تعزز مكانتها كشريك أساس في مواقف صنع القرار، وكمشارك مهم في عمليات التنمية والتطوير، الأمر الذي انعكس إيجاباً على المجتمع ونظرته إليها.

ثانياً: اهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية البحث في النقاط الآتية:

- السعي نحو تسليط الضوء على مسألة مهمة في المجتمع العراقي وهي المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة، تتعرض المرأة العراقية للعديد من المشكلات والمعوقات التي تقف حائلاً أمام عملها خارج المنزل، ومن أبرزها النظرة السلبية للمجتمع بالتالي لا بد من تناول هذا الأمر بالبحث والدراسة والتقصي.
- يتوقع من الدراسة الحالية أن تقوم بإثراء الإطار النظري بمادة تغني الأدب النظري المتعلق بالمشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في العراق.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تهدف الدراسة الى معرفة المشكلات الاجتماعية التي تواجه النساء العاملات في مراكز التسوق.
- استكشاف الحلول المتاحة لتلافي المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العراقية العاملة في مراكز التسوق.

رابعاً : فرضية الدراسة

ويمكن صياغة الفرضية الآتية والإجابة عليها في نهاية الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات في إدراكهن للمشكلات الاجتماعية التي تواجههن وفقاً لاختلاف متغير (متزوجة، غير متزوجة).

المبحث الثاني: اسباب وأثار عمل المرأة خارج المنزل

منذ فجر التاريخ والرجل والمرأة يشكلان نواة المجتمعات بما يقيمانه من علاقات بينهما؛ فالأُسرة ظاهرة عالمية، وجدت في جميع المجتمعات وفي جميع العصور، مع وجود اختلافات ظاهرية في

دور كل من الرجل والمرأة داخلها، ففي بعض الثقافات كانت المرأة هي صاحبة السيادة والكلمة، وكان الأطفال ينسبون لها، وفي ثقافات أخرى كان الرجل هو المسيطر وصاحب الكلمة وينسب الأطفال له. وهذا كان الغالب في معظم الثقافات القديمة والحديثة.

وكانت المرأة وما زالت من أهم أعمدة الأُسرة، بل إنها العمود الذي لا يمكن أن تقوم الأُسرة بدونه، وكانت النظرة لها، ولدورها في المجتمع تختلف من مجتمع إلى آخر، وفي المجتمع الواحد من وقت إلى آخر .

كانت المرأة وما زالت من أهم أعمدة الأُسرة، بل إنها العمود الذي لا يمكن أن تقوم الأُسرة بدونه

ولكي تحكم على وضع المرأة في الإسلام لابد من معرفة حالها قبل الإسلام من خلال الأُمم والديانات التي كانت موجودة، ثم بعد ذلك لوضعها في الإسلام مع ملاحظة الفرق الزمني بين العصر الحالي وبين زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.

التحديات التي تواجه عمل المرأة خارج المنزل

هنالك مجموعة من التحديات التي تواجه عمل المرأة، منها:

أ/ التوفيق بين العمل والالتزامات الأسرية: يشكل التوفيق بين مسؤليات العمل والعائلة ركنا أساسيا في عمل النساء، ويتطلب ذلك تدعيم حماية الأمومة، والتوفيق بين العمل والمسؤليات العائلية، وما يرتبط بذلك من تحديد ساعات العمل، والعطل وشروط وظروف العمل الأكثر مناسبة للمرأة وواجباتها العامة، وما يرتبط بذلك أيضا من توسيع نطاق التأمين الاجتماعي ليشمل إعانات الأمومة ورعاية الأطفال، سواء للأم العاملة أم لزوجة العامل المؤمن عليه».(كتاب منظمة العمل الدولية السنوي حول إحصائيات العمل، لسنة 2003، 2005، ص 15).

ب/ ظاهرة العنف: العنف هو الإيذاء باليد أو اللسان، بالفعل أو بالكلمة، في الحقل التصادمي مع الآخر، انه بالدرجة الأولى حالة تدرس بذاتها، ولكنها غير مستقلة عن موجباتها ومبرراتها ومسارها التاريخي، وبالدرجة الثانية حالة مركبة من حيث ظهورها وأدائها

وترابطها. (معتوق، 2011 ، ص 304)

«تعاني المرأة العاملة في الغرب من مشاكل عدة تهدد حياتها وأنوثتها، وما نسمعه كل يوم من تقارير إخبارية وأخبار من ملفات القضاء، تفيد بزيادة جرائم الاغتصاب والتحرش الجنسي بشكل يومي.. فضلاً عن مشاكل صحية كثيرة تعترض سبيلها في العمل، والتي من شأنها التأثير على فسيولوجية جسمها وطبيعتها الأنثوية، حيث سجلت حالات كثيرة من تضرر العاملات في المصانع وفقدانهن لكثير من المميزات التي تعتبرها المرأة رمزا لأنوثتها كالإخصاب والولادة، حيث يتعرضن إلى إشعاعات وتأثيرات ناجمة عن التلوث البيئي في المعامل والمصانع، فضلاً عن حوادث الاعتداء إلى جانب المشاكل التربوية والحياتية الكثيرة التي تتعلق بتربية الأطفال ورعايتهم في كنف الأم، هذه الرعاية التي تكاد تختفي في هذه البلدان، مما ينذر بكارثة اجتماعية تربوية، تظهر على شكل تفكك للأسرة وانتشار حالات الطلاق، والعزوف عن الزواج، الذي هو أساس المجتمع ولبنته الأساسية».(مجلة الجزيرة ، 1424 ، ص18) وقد تعرضت مختلف شرائح المجتمع للعنف بشتى أشكاله وللمرأة نصيب من هذا العنف، وعن المتسببين في العنف كشفت نتائج التحقيق الوطني «الغرباء» (جيران، أقارب، زملاء عمل، أفراد من الشارع) يأتون في المرتبة الأولـى، ضمن قائمة الأشخاص المتسببين في المعاملات العنيفة ضد المرأة، إذ يحتلون نسبة تفوق 76%، يليهم الأزواج بنسبة 11% ثم الإخوة بنسبة 5.5% ثم الأبناء بأكثر من 3%. (التقرير الوطني للجمهـورية الجزائـرية الديمـقراطية الشعـبية بيجين +15، 2009 ، ص 12).

تعاني المرأة العاملة في الغرب من مشاكل عدة تهدد حياتها وأنوثتها، وما نسمعه كل يوم من تقارير إخبارية وأخبار من ملفات القضاء، تفيد بزيادة جرائم الاغتصاب والتحرش الجنسي بشكل يومي

ج /العنوسة: «تُعد ظاهرة العنوسة من أحنك المشاكل التي تعانيها المرأة العاملة في مختلف الدولة العربية، فقد عرفت المرأة تغيراً ملحوظاً من حيث المكانة و الدور، فبعدما كانت تؤدي في الغالب

دوراً واحداً يتمثل في كونها زوجة و أم، أصبحت في الوقت الحالي تبحث عن أدوار جديدة ، وتسعى لإثبات ذاتها في المجتمع من خلال التعليم والعمل، الأمر الذي قد يؤخر من سن زواجها. (بن عيسى، 2008، ص 83)، وفي إطار محاربة ظاهرة العنوسة المتزايدة منذ بداية التسعينات يمكن اقتراح بعض الحلول لأزمة العنوسة في الجزائر منها:

تُعد ظاهرة العنوسة من أحنك المشاكل التي تعانيها المرأة العاملة في مختلف الدولة العربية، فقد عرفت المرأة تغيراً ملحوظاً من حيث المكانة و الدور

- إنشاء بنك الزواج
- تشجيع الزواج المبكر
- إنشاء صندوق وطني للمتزوجين
- تشجيع تعدد الزوجات
- إنشاء نوادي للعوانس حتى يتم تمكينهن من الخطبة لمن يريد التعدد وعبر مختلف مناطق الوطن

د /هاجس الطلاق: هناك بعض الأسر تلجأ إلى فك رابطة الزواج قبل الدخول أصلا نتيجة سوء تفاهم أو خصام يطرأ بين الزوجين، في حين توجد حالات أخرى تنفصل بمجرد مرور ساعات أو أيام معدودة من العقد الغليظ بعد أن استغرقت سنوات عديدة في التحضير لمراسيم الزفاف الذي يستهلك الآلاف من الدينارات»(دربال، 2008، المدخل). ولتفادي الطلاق وصيانة الأسرة والعلاقات الزوجية «يركز ابن الجوزي على التربية الأسرية والتي يعتبرها مسألة حيوية يجب ان تقوم بها الأسرة على اكمل وجه ، وان تعمل على توعية أبنائها للنجاح في الحياة الزوجية «(معتوق والفضيل، 2008، ص70).

ولتفادي الطلاق وصيانة الأسرة والعلاقات الزوجية «يركز ابن الجوزي على التربية الأسرية والتي يعتبرها مسألة حيوية يجب ان تقوم بها الأسرة على اكمل وجه

المبحث الثالث: خصائص المرأة العاملة في المراكز التجارية

كان للأسرة وظائف كثيرة مادية ومعنوية، منها توفير الغذاء، واللباس والمسكن، والتنشئة، وتقديم الخبرات والحماية. وفي العصور المتأخرة بدأت تلك الوظائف تتناقص وتتلاشى. يقول علي عبد

الواحد وافي: «ولكن المجتمع العام أخذ ينتقص هذه الوظائف من أطرافها شيئاً فشيئاً، ويستلبها من الأُسرة واحدة بعد أخرى، حتى كاد يجردها منها جميعاً. فالأُسرة في مبدأ نشأتها كانت تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية تقريباً في الحدود التي يسمح بها نطاقها، وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية، والدينية، والخلقية، والقضائية، والتربوية... وما إلى ذلك».

وكانت المرأة وما زالت من أهم أعمدة الأُسرة، بل إنها العمود الذي لا يمكن أن تقوم الأُسرة بدونه، وكانت النظرة لها، ولدورها في المجتمع تختلف من مجتمع إلى آخر، وفي المجتمع الواحد من وقت إلى آخر(الوافي، بدون تاريخ، ص6-15) .

المرأة العاملة هي التي تعمل في وظيفة رسمية خارج المنزل في المصالح الحكومية أو المصانع

مفهوم عمل المرأة

تعريف المرأة العاملة: ومن التعريفات الشائعة للمرأة العاملة تعريف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والذي يشير إلى أن « المرأة العاملة هي التي تعمل في وظيفة رسمية خارج المنزل في المصالح الحكومية أو المصانع» .

هي المرأة التي لديها مؤهل جامعي وتوظف كافة إمكانياتها لتحسن من وضعها الاجتماعي وتشارك في صناعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتفاعل من أجل الارتقاء به على كافة الأصعدة بأنها «هي المرأة التي تقوم ببذل مجهود ذهني وأحيانا عضلي مقابل أجر مادي تحصل عليه نتيجة هذا الجهد لإشباع حاجاتها وحاجات أسرتها.

يُعرَّف العمل: بشكلٍ عام على أنّه المهنة أو القيام بفعل معيّن، أمّا عمل المرأة فهو مصطلح يُشير إلى الجهد العقلي والجسمي الذي تبذله المرأة في مكان عملها من أجل تحقيق المصلحة والمنفعة لها وللمجتمع، وفي الوقت الحالي انتشرت ظاهرة عمل المرأة في مختلف مناطق العالم، فالمرأة تُعد نصف المجتمع وهي من تُنشئ وتربي النصف الآخر، وعليه ينبغي الاهتمام بالوضع الاجتماعي لها

في هذا العصر (باهي و حشمت، 2006، ص93).

عمل المرأة في المنظور الإسلامي:

المرأة إنسان كامل الملكات والقدرات العقلية والخلقية، وإن كانت أرق تكويناً من الناحية البدنية، وهذا يرجع إلى تركيبها الخاص. لكن ليس في القرآن ولا في الحديث الشريف ما يحول بين المرأة المسلمة التي تحترم آداب دينها وكرامتها الخاصة وبين أن تعمل في المجتمع كل عمل تقدر عليه عقلياً كان أو بدنياً. وربما كان في المجتمع وفي بعض مجالات النشاط الاجتماعي أعمال أليق من ينهض بها النساء. وقد أعطاها الإسلام كل الحقوق في الأعمال المالية والتجارية، من بيع وشراء ودخول في العقود، مستقلة عن أهلها وزوجها ودون وصاية من أحد(الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، بدون تاريخ، ص54).

ليس في القرآن ولا في الحديث الشريف ما يحول بين المرأة المسلمة التي تحترم آداب دينها وكرامتها الخاصة وبين أن تعمل في المجتمع كل عمل تقدر عليه عقلياً كان أو بدنياً

وكرم الله تعالى المرأة بتكليفها بالعمل مع الرجل سواء بسواء بقوله تعإلى: «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»(سورة النحل، الاية 97).

وهي أمام هذا التكليف مع الرجل سواء بسواء، كذلك بالحساب على هذا التكليف فقال تعالى: «فوربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون»(سورة الحجر، الآية 92-93).

ويدخل في حق المساواة بين الرجل والمرأة الحقوق التالية(الكعكي، 1981م، ص149):

- الحقوق الإنسانية.
- الحقوق الإجتماعية.
- الحقوق الأُسرية.
- حق التفاضل.
- حق الشرع.

وقال تعإلى:»ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها

أجرها مرتين»(سورة الاحزاب، الآية 31). وفي هذا خطاب مباشر للنساء لتكليفهن بالعمل، ومحاسبتهن عليه، ومكافآتهن على العمل الصالح بالأجر المضاعف، فالمرأة إذن مكلفة ومحاسبة ومثابة أو معاقبة أيضاً إذ يقول تعالى:»شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون»(سورة فصلت، الآية 20).

الخلفية التاريخية لخروج المرأة إلى ميدان العمل:

المرأة الغربية سبقت المرأة الشرقية في الخروج إلى ميدان العمل، وتقلد مختلف الوظائف وشتى المهن، وكان ذلك نتيجة لظروف وملابسات معينة وهنا نقف قليلا لنتساءل(بومدين، 2017، ص93):

هل العوامل التي أدت إلى خروج المرأة عوامل تمليها طبيعة المرأة وتكوينها أم عوامل تتعلق بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية؟

إن أوضاع المرأة في الأُمم الغابرة مثل اليونان والرومان والعرب والهنود وغيرها من الأُمم كانت سيئة للغاية. فقد أوضحت الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية أن مكانة المرأة ودورها في المجتمع يختلف اختلافاً كبيراً من مجتمع لآخر ومن وقت لآخر في مجتمع واحد. فلكل مجتمع خصائص ينفرد بها عن غيره من المجتمعات وترتبط بظروفه وأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والحضارية(غريب، 2014، ص34).

فالمتتبع للأحداث التاريخية يرى أن عمل المرأة كان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوضع ومكانة المرأة في المجتمع ونظرة المجتمع إليها، كما أننا نجد أن المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة فأحياناً يكون سلبياً وأحياناً يكون إيجابياً نشيطاً، وذلك بحسب أنواع التدريبات المختلفة التي تتلقاها الفتاة خلال مراحل حياتها، وبعد ذلك تتوقف المسألة على قدر الثقافة الذي تنال الفتاة، كما تتوقف أيضا ً على استعداد المجتمع لتقبل أي نشاط يمكن أنَ تسهم به الفتاة. فلقد بينت الدراسات النفسية أن الفروق بين الجنسين لا ترجع فقط إلى ما بينهما من فروق بيولوجية وإنما ترجع أيضاً إلى اختلاف العوامل الحضارية والملاحظة البسيطة تؤكد أنَ المرأة استطاعت أن تؤدي أدوارا مختلفة متغايرة حسبما يتطلب منها المجتمع فكانت الأنظمة الاجتماعية وألوان التدريبات المختلفة التي يمكن أن تكون الأساس البيولوجي للمرأة، أو توجيه مسيرة المرأة. (توفيق، 2007، ص164)

لكن خروج المرأة الغربية إلى ميدان العمل في العصر الحديث وقضية دعوى تحريرها من التبعية للرجل ومساواةً بالرجل حمل بين ثناياه الكثير من الآثار السلبية التي أثرت في وضع المرأة الغربية خاصة، وفي المرأة عموماً في شتى انحاء العالم.

حيث ساعد انهيار نظام الأقطاع السائد في المجتمعات البورجوازية والرأسمالية على قيام الملكيات القوية في مختلف الأقاليم الأُوربية، وبدأت معالم التغيير القوية تظهر عند اكتشاف الآلة البخارية وقيام الثورة الصناعية، فاضطرت المرأة إلى العمل بنفسها لتعول أُسرتها، فاستغلها أصحاب المصانع والسماسرة والرأسماليين وأعطوها نصف الأجر الذي يعطونه للرجل مع أنها تعمل في المصنع وتعمل نفس العدد من الساعات أيضاً. (السعدية، 2019، ص42)

إذن الحركة النسائية في أوروبا كانت حركة منطقية مع الظروف الاجتماعية. وكان لابد للمرأة في هذه الظروف، وفي ظل هذه الأوضاع أنَ تطالب بحقها الطبيعي والمنطقي، واستعملت كل وسائل المطالبة كالاضراب والتظاهر والاعلان والدعاية، ثم بدأت تفكر في الحلول التي سوف تخلصها من هذه الأوضاع السيئة والتخلص أيضا من التبعية والسيطرة التي كان يفرضها عليها الرجل، فبدا لها أنها لابد أن تشارك في مصدر التشريع لتستنبط تشريعات في صالحها؛ لأن التشريعات هناك يضعها أصحاب المصالح لاستغلال الآخرين، ولايضعها الله – عزوجل – لعباده كلهم كما هو الحال في الدين الإسلامي الحنيف، فمن هنا كانت نقطة البداية، وانطلقت المرأة تطالب بحقوقها، فطالبت بحق الانتخاب ثم حق دخول البرلمان، ثم طالبت بالمساواة في الوظائف والمساواة في التعليم، وتقلد العديد من الوظائف بغض النظر عما إذا كانت تناسب أُنوثتها وتكوينها الجسدي والنفسي أو لا (فرحات ، 2012، ص95). المهم هو السعي وراء لقمة العيش وتأمين الحياة والكسب المادي فقط.

مسؤوليات المرأة العاملة تجاه نفسها في العمل

بخروج المرأة للعمل يترتب عليها مسؤولية التعليم والتدريب لتستطيع القيام بالعمل الذي خرجت من أجله وبالتالي تحقيق ما تنشده من تحرر واستقلالية، أي أن تشعر أن العمل واجبها في الحياة ، إن مسؤولية المرأة تجاه عملها لا يقل عن مسؤوليتها تجاه أسرتها، وأداء مسؤولياتها في المجالين بكفاءة عالية يعني السير

نحو تطور المجتمع(حلمي، 1999، ص20)

إن مسؤولية المرأة تجاه عملها لا يقل عن مسؤوليتها تجاه أسرتها، وأداء مسؤولياتها في المجالين بكفاءة عالية يعني السير نحو تطور المجتمع

إن المتتبع لحركة التطور في المجتمع العراقي، يستطيع أن يرصد أن المواطن العراقي يعيش واقعاً اجتماعياً يختلف في معطياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن الواقع الذي يعيشه الإنسان العربي، ويتجلى هذا الاختلاف في مفردات الحياة اليومية وأيضاً في أنماط التفاعل البسيط وأشكال العلاقات الاجتماعية. إن أهم ما يميز الأوضاع الاجتماعية في فلسطين أنها غير مستقرة وغير ثابتة. كما أن الرابطة الاجتماعية تتسم بالتعصب أو العمق والضيق الذي يكرس الولاء للعادات والأعراف والتقاليد والتراث، مما يصعب مشاركة المرأة في الحياة العامة عموماً وفي تحقيق اختراق حقيقي نحو سوق العمل على وجه الخصوص، حيث تتأثر المشاركة النسوية في عملية الإنتاج بالبنية الاجتماعية والهيكل الاقتصادي، فضلاً عن الثقافة العامة في المجتمع، حيث أن المعتقدات والتقاليد الاجتماعية والأعراف السائدة تؤثر في مدى انخراط المرأة في سوق العمل، وتحديد المواقع التي تستطيع المرأة التنافس عليها مع الرجل(فرحات، 2012، ص195).

مسؤوليات المرأة العاملة كوحدة اقتصادية :

إن مسؤولية المرأة العاملة المنتجة تتجلى في عدة مزايا منها التنظيم للوقت والجهد والاستثمار الأفضل لكل ظروفها ومكونات حياتها الشخصية والعامة، إضافة للمعرفة بفضل العمل تزداد خبرة المرأة وتتعمق علاقتها مع الآخرين ويتم اكتشافها لنفسها ولغيرها، كما تتميز بالمرونة نتيجة تزايد معارفها وتعدد تجاربها وتنوع أهدافها مما يمكن آن ينعكس عليها بقدرة أكبر على التحمل والعقلانية في مواجهة الصعوبات.

مسؤوليات المرأة كربة أسرة والعلاقات الأسرية الممتدة

أن تكون المرأة ربة أسرة يعني مسؤوليات أضيفت على عاتقها،

فالاهتمام بالأقارب وزيارتهم واستقبالهم أمر ضـروري وهام وخاصة في المناسبات، إن العلاقة القائمة بين أفراد العائلة تقوم على التبادل في العواطف والتآخي والتعاون في انجاز المهام داخل البيت وخارجه، إن العمل المنزلي يعد منطلقا مهما لفهم المرأة العاملة في إطار التغيرات الاجتماعية، والتغيرات اللاحقة بها والمتزامنة مع خروجها للعمل فهو يمثل الدور الرئيسي والأساسي في حياة المرأة سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة كما يدخل في تكوينها الشخصي، إلا أنه أصبح يقف كعائق أمام الوضعية الحالية للمرأة التي انتقلت من المنزل إلى العمل خارجه فأصبحت تعمل في شتى الميادين والمجالات متحدية بذلك القيود التقليدية والاجتماعية التي قيدت من حريتها(صلاح، 1979، ص152).

المرأة والعمل بين الرفض الاجتماعيّ والتحدّيات

تواجه المرأة العديد من المعوّقات التي تحول بينها وبين الالتحاق بسوق العمل وتجعلها حبيسة منزلها، ومَن تمكّنت من تجاوز هذه الصعوبات والالتحاق بسوق العمل في القطاع العامّ أو الخاصّ، إلّا أنّهنّ ما زلن يواجهن العديد من التحدّيات فيما يتعلّق بشخصيّة المرأة أو بمحيطها الاجتماعيّ أو بما يتعلّق ببيئة العمل والقوانين ذات الصلة بالنساء وحقوقهنّ والواجبات. (الشيخ، 1980، ص72)

لكن ستظلّ هناك تحدّيات كثيرة تُواجهها، مثل:

أوّلًا- العادات والتقاليد.

كثيرة هي المشكلات والمعوّقات التي تواجهها المرأة في المجتمع العربيّ لا سيّما في مجال العمل، بعضها يعود للعادات والتقاليد أو لأمور أخرى، وبعضها للمشكلات التي تواجهها المرأة فيما يتعلّق بمجال العمل. إنّ مشاركة المرأة في التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة في المجتمع منخفضة بشكل كبير؛ وذلك نتيجة للمشكلات التي تواجهها، ومن أبرزها التهميش وإبعادها عن أداء دورها الفعّال والهامّ في عمليّة التنمية، فضلاً عن عوامل أخرى كثيرة كالتمييز القائم على أساس الجنس أو النوع الاجتماعيّ، معَ حرمانها من التعليم، الأمر الذي أدّى إلى ارتفاع نسبة الأمّيّة بين النساء مقارنةً بالرجال أيضًا أحيانًا عدم السماح لها بالمشاركة في سوق العمل من قبل الأسرة(خليل، 1982، ص58).

ثانيًا- التخلّف وثقافة العيب.

هناك قيود يفرضها المجتمع على نوعيّة العمل الذي يليق بالمرأة والذي يناسبها،

كما أنّه لا توجد هناك قوانين مفعّلة لحقوق المرأة أو لحمايتها مِن العنف، وهناك عوائق نفسيّة مرتبطة بذات المرأة نفسها واستسلامها وخضوعها للثقافة الذكوريّة، بالإضافة لقبولها بأنْ تلعب أيّ دور يوكل إليها، إنّ ثقافة العيب التي يمارسها المجتمع كما أنّ خوفها من خوض غمار التجربة بممارسة أعمال غير تقليديّة أو الطموح بتسلّم مناصب قياديّة تكون فيها صاحبة القرار والموقف، ومع هذا تمكّنت كثير من النساء من تجاوز هذه العقبات؛ بسبب ثقتهنّ الزائدة بأنفسهنّ وإمكانيّاتهن(عودة الله، 1994، ص62).

هناك قيود يفرضها المجتمع على نوعيّة العمل الذي يليق بالمرأة والذي يناسبها، كما أنّه لا توجد هناك قوانين مفعّلة لحقوق المرأة أو لحمايتها مِن العنف

ثالثا- قد يكون الرجل هو سبب فشل المرأة.

إنّ الرجل هو السبب الرئيس في حرمان المرأة من العمل؛ وذلك نتيجةً لعقليّته المحصورة، فضلاً عن العيب الاجتماعيّ، وطبيعة بعض الأعمال التي لا تناسب المرأة كالمحاكم مثلاً، وترجع قدرة المرأة على تجاوز هذه المسائل إلى دعم المرأة نفسيًّا من قبل الأهل في المنزل، وبعض العقليّات المتفتّحة خارج المنزل، وقوّة إرادة المرأة وانتقاء العمل المناسب لها، فالمشكلات موجودة في العمل للرجل والمرأة على حدّ سواء، ولكن هناك بيئة لا تناسب المرأة لممارسة عملها بأريحيّة في بعض الأعمال، ومنها الأعمال التي تحتاج لنزول ميدانيّ، فالغيرة من نجاح المرأة في سوق العمل تعدّ أبرز المشكلات التي تواجهها المرأة في مجتمعاتنا العربية، وهو ما يعدّ سببًا من أسباب انحسار عمل المرأة بأعمال معيّنة، وهو ما يمنعها من استغلال مواهبها في ممارسة بعض الأعمال، ومع هذا فقد تمكّنت المرأة من تجاوز بعض تلك الصعاب. (الحسن، 2005، ص83)

فالغيرة من نجاح المرأة في سوق العمل تعدّ أبرز المشكلات التي تواجهها المرأة في مجتمعاتنا العربية، وهو ما يعدّ سببًا من أسباب انحسار عمل المرأة بأعمال معيّنة

رابعًا-أماكن العمل.

من أهمّ الأسباب التي تمنع المرأة من الالتحاق بسوق العمل انّ

أماكن العمل تكون في أغلبها أماكن مختلطة، وحفاظًا على المرأة وكينونتها يتمّ منعها من العمل من قبل أهلها، أكان أبًا أو أخًا أو زوجًا، ومع هذا فقد استطاعت المرأة في الآونة الأخيرة تجاوز كلّ المعوّقات التي تقف في طريقها لتحقيق ذاتها كفرد عامل قادر على الإنتاج، من خلال ثقتها الكبيرة بنفسها، وثقة الأهل ودعمهم لها أيضًا.

المبحث الرابع: الاطار المنهجي للدراسة

سيجري في الفصل الحالي التعرف على الدراسة العملية للبحث الحالي والذي يتعلق بمشكلات المرأة العاملة في مراكز التسوق، ذلك لأن الجانب المنهجي لكل بحث يعد من المحاور الأساسية له، ففيه يتم التطرق إلى كيفية إجراء التطبيق العملي للبحث وإنجازه، وكيفية الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإجراء التحليل الإحصائي المطلوب، وذلك للوصول إلى النتائج المناسبة ليتم تفسيرها في ضوء الأدبيات السابقة والتي تم التطرق إليها في الإطار النظري، الأمر الذي يسهم في تحقيق الأهداف التي تم وضعها في بداية البحث.

أولاً- منهج الدراسة

جرى في البحث الحالي الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي وهو إحدى الطرائق البحثية المُهمَّة، التي تعتمد عليها الدول أو الكيانات الكبيرة؛ في سبيل الحصول على معلومات محورية تُساعد في خطط التنمية، أو التَّعرُّف على التَّوجُّهات العامَّة للجمهور؛ من أجل وضع الخطط المُستقبلية بما يُساعد في التَّطوُّر والتنمية، التي تنشدها جميع الدول، ويُعَدُّ ذلك بمثابة إدارة لنُظُم الدولة بشكل منهجي، ويُسهم في اتخاذ القرارات الحالية والمُستقبلية، ولا شك في أن الأرقام تدعم من هم في مواقع المسؤولية؛ من أجل إبداء الرأي بشكل علمي، وذلك من خلال الإحصائيات الدقيقة، وينبغي لكل خطوة من خطوات منهج المسح الاجتماعي تدقيق؛ بهدف الوصول لنتائج مُنظَّمة، والتَّحرُّك وفقًا لذلك.

ثانياً:مُجتمع الدراسة:

- المُسوح الاجتماعية الشاملة: وهي عبارة عن حصر شامل لجميع الأفراد الذين يُمثِّلون مُجتمع الدراسة، ومثال على ذلك تعدادات السكان، والحصر العقاري، وحصر الأراضي.

المُسوح الاجتماعية الشاملة: وهي عبارة عن حصر شامل لجميع الأفراد الذين يُمثِّلون مُجتمع الدراسة

- المُسوح الاجتماعية بالعيِّنة: ويختار الباحثون عيِّنة من المُجتمع ككل، ويهدفون من ذلك إلى تقليل النفقات واختصار الوقت في عملية المسح(القاسم، 2021، ص15).

ثالثاً- عينة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف البحث ولإجراء التحليل الإحصائي الدقيق، ونظراً لكبر حجم المجتمع الأصلي، وعدم وجود بيانات دقيقة حول عدده، وبسبب التكلفة العالية والوقت والجهد الكبيرين إذا ما تم تطبيق البحث على أفراد المجتمع الأصلي بأكمله، يتم اختيار عينة من أفراد المجتمع الأصلي، لتكون ممثلة له، فبعد أن يتم تطبيق أدوات البحث عليها، تصبح النتائج التي تم الحصول عليها قابلة للتعميم على جميع أفراد المجتمع الأصلي، وذلك بعد استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة.

رابعاً- أدوات الدراسة

تم إعداد استبانة الدراسة من أجل تحديد مشكلات المرأة العاملة في مراكز التسوق في مدينة بغداد، وتكونت الاستبانة من عدة أقسام:

- القسم الأول: يتضمن البيانات الديموغرافية: كالعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والدخل الشهري ونوع السكن وعدد الأطفال وعدد سنوات العمل والساعات التي تقضيها المرأة في العمل، ووضعها الاجتماعي، وسكنها.
- القسم الثاني: ويتضمن البيانات الأساسية وأسئلة الدراسة.
- وجرى التأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق وفقاً للخطوات الآتية:

- الصدق:

- الثبات:

عرض وتحليل النتائج

الجانب الاول: وجود مشكلات في العمل

التعرض للمضايقات في العمل:

جدول(1) النسبة المئوية والتكرارات لتعرض المرأة العاملة للمضايقات في العمل

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	348	87%	19,2	1	3,84	دال
لا	52	13%				

ويتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات نعم ولا فيما يتعلق بالمضايقات التي تتعرض لها المرأة للعمل، ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة في أن المرأة بخروجها للعمل قد تتحدى العادات والتقاليد والمحيط الخاص بها، فنحن على الرغم من التطور والحداثة التي نمر بها، إلا أننا نبقى حبيسين للعادات والتقاليد، فالعقل الشرقي يسيطر على مجتمعنا، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الأعرجي(2020) التي توصلت إلى أن المرأة تتعرض للمضايقات في العمل، ومع دراسة الشهري(2019) التي توصلت إلى أن المرأة تواجه العديد من المضايقات في عملها.

عدم توفر وسائل نقل من وإلى المركز التجاري:

جدول(2) النسبة المئوية والتكرارات لعدم توفر وسائل نقل من وإلى المركز التجاري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	189	47,25%	2,0	1	3,84	غير دال
لا	211	52,75%				

ويتبين من النتائج في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الإجابات نعم ولا فيما يتعلق بعدم توفر وسائل نقل من وإلى المركز التجاري، فهذه المشكلة عامة تتعرض لها جميع السيدات العاملات، فبعض المراكز التجارية لا تقوم بتأمين المواصلات للعاملين فيها، والجميع يدرك هذه المشكلة.

عدم توفر الضمان الصحي:

جدول(3) النسبة المئوية والتكرارات لعدم توفر الضمان الصحي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	265	66,25%	53,2	1	3,84	دال لصالح نعم
لا	135	33,75%				

ويتبين من النتائج في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بين الإجابات نعم ولا فيما يتعلق بعدم توفر الضمان الصحي، فجميع السيدات يدركن ذلك، وهنالك قلة من أماكن العمل التي تقدم الضمان الصحي باستثناء بعض القطاعات، ومن المعروف أن مراكز التسوق لا تقدم الضمان الصحي لأفرادها.

وتُعد هذه المشكلة من المشكلات الكبيرة التي تجعل المرأة تشعر بعدم الاستقرار في العمل، حتى أنها تضطر في بعض الأحيان إلى الخصم من راتبها عند أخذها الإجازات المرضية.

الجانب الثاني: العمل والعلاقات الأسرية

هل أثر العمل على علاقتك بالشريك والأطفال؟

جدول(4) النسبة المئوية والتكرارات لأثر العمل على العلاقة بالشريك والأطفال

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	258	64,5%	31,2	1	3,84	دال لصالح نعم
لا	142	35,5%				

ويتبين من النتائج في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات نعم و لا لصالح الإجابات نعم، فالعمل قد يسبب المشكلات الأسرية للمرأة، فهي بحكم طبيعتها الجسدية تكون غير قادرة على تحمل الكثير من الجهود والضغوط في العمل، فهي قد تأتي إلى المنزل متعبة ومجهدة وتكون غير قادرة على تأمين متطلبات الأسرة بالتالي ما يؤدي إلى حدوث مشكلات أسرية مع الأصدقاء والزوج أو الشريك. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة

مارتين وآخرين(2020) التي توصلت إلى أن عمل المرأة قد يسبب لها العديد من المشكلات مع الأهل والزوج. فالزوج غير المتعاون والأخ المتسلط أو الأب قد يؤدي إلى تعرضها لحالات العنف.

هل أثر العمل على علاقتك بالأهل؟

جدول(5) النسبة المئوية والتكرارات لتأثير العمل على العلاقة بالأهل

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	231	57,75%	33,2	1	3,84	دال
لا	169	42,25%				

ويتبين من الجدول السابق أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالفروق بين الإجابات نعم ولا فيما يتعلق بأثر العمل على العلاقة بالأهل، فالمرأة قد تخرج للعمل ساعات طويلة ما يجعل علاقتها بأسرتها تتأثر بشكل سلبي، والمقصود بذلك علاقتها مع أطفالها ومع والدها ووالدتها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي(2018) والتي توصلت إلى أن المرأة بعملها تواجه مشكلات تتعلق بعلاقتها بأهلها ومحيطها الأسري.

الجانب الثالث: المحور الاجتماعي

هل تعانين من نظرة المجتمع السلبية تجاهك لأنك تعملين؟

جدول(6) النسبة المئوية والتكرارات لتعرض المرأة العاملة للمضايقات في العمل

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	108	27%	16,2	1	3,84	لصالح لا
لا	292	73%				

ويتبين من النتائج في الجدول السابق أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاجابات نعم ولا فيما يتعلق بالنظرة السلبية من المجتمع لصالح لا، ويمكن تفسير ذلك في أن مجتمعنا ينظر بشكل سلبي في أغلب الأحوال إلى المرأة، هذا الأمر الذي دفع المرأة إلى تحدي المجتمع والخروج عنها، وذلك من خلال العمل المستمر لتأمين متطلبات حياتها وحياة أطفالها. يمكن ان المجتمع بدأ بالانفتاح على العالم الخارجي واصبحت المرأة تعمل في كل المجالات.

مجتمعك لا يتقبل عمل المرأة الحرة؟

جدول(7) النسبة المئوية والتكرارات لتقبل عمل المرأة الحرة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	189	47,25%	2,12	1	3,84	غير دال
لا	211	52,75%				

ويتبين من النتائج في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات نعم ولا فيما يتعلق بعدم تقبل المجتمع لعمل المرأة، وترى الباحثة أن هذا الأمر يرجع لطبيعة تفكير المرأة، فهي إن جعلت نفسها حبيسة لعادات المجتمع وتقاليده ستواجه الكثير من المشكلات، وإن قررت عدم الإنصات لهم ستكون قادرة على مواجهة عملها بصعوباته.

أولاً- النتائج:

- تواجه المرأة العاملة في مراكز التسوق العديد من المشكلات التي تتعلق بطبيعة عملها، ومشكلات تتعلق بالزوج والأسرة.

- هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في إدراك العاملات للمشكلات التي تحدث نتيجة عملهن في مراكز التسوق تبعاً لاختلاف متغير العمر لصالح العمر 31 فما فوق عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 1، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك العاملات للمشكلات التي تحدث نتيجة عملهن في مراكز التسوق تبعاً لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 1، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

- هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في إدراك العاملات للمشكلات التي تحدث نتيجة عملهن في مراكز التسوق تبعاً لاختلاف متغير وجود الأطفال لصالح أمهات ال 4إلى 6 أطفال عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 1, حيث بلغ عددهن (125) سيدة و(57.6%) منهن اعترفن بوجود المشكلات، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

ثانياً- التوصيات:

- العمل على الاهتمام بالمرأة العاملة نظراً للخصوصية التي تعتريها، بالتالي يفترض توجيه القطاع الخاص نحو تأمين الحد الأدنى من المتطلبات التي تسهل عملها، كإنشاء دور الحضانة لكي تطمئن الأم على أطفالها.

- الاهتمام بقضية التحرش والنظرة السلبية للمجتمع تجاه المرأة العاملة، فعملها لا يعني بالضرورة تعرضها للتحرش من قبل صاحب العمل بالتالي لا بد من إنشاء حملات للتوعية ليتم نشرها بين فئات الشعب المختلفة، فالمرأة تخرج للعمل لتكون عوناً لزوجها وتساعده على تأمين متطلبات الحياة، أو لتأمين مستلزمات حياتها إن كانت غير متزوجة.

- توجيه القطاع الخاص نحو الاهتمام بالموظفين والعمال نساء، فالعامل اليوم ضمن القطاع الخاص لا يشعر بالحد الأدنى من الراحة النفسية، وإنما يقوم بتوقيع عقد العمل وفي نفس الوقت يقوم بالتوقيع على الاستقالة، ذلك لأن أصحاب العمل يقومون بالاستغناء المباشر عن خدماته إذا حدث أي خلل في مكان العمل، بالتالي لا بد من الاهتمام بالموظفين وتقديم كل ما يجعلهم يشعرون بالراحة النفسية، لأن ذلك حتماً سيؤدي إلى إنتاج أفضل من قبلهم بما يصب في مصلحة العمل.

ثالثاً- المقترحات:

- نقترح إجراء دراسة معمقة تتناول المشكلات التي تتعرض لها المرأة فيما يتعلق بالعلاقة الزوجية، ودراسات أخرى موسعة تتعلق في مجال العلاقة مع الأطفال، والعلاقة مع الأهل، وإجراء دراسات أخرى تتعلق بالمرأة غير المتزوجة، ذلك لأنه ومن خلال نتائج الدراسة الحالية تبين أن المشكلات التي تواجه المرأة المتزوجة تختلف عن المشكلات التي قد تواجه المرأة غير المتزوجة، فلكل منهما خصوصية تختلف عن الأخرى.

- توجيه القطاع الخاص نحو منح المرأة العاملة المتزوجة خصوصية تختلف عن الرجل أو عن المرأة غير المتزوجة، فهي تتحمل مسؤوليات أكبر، خاصة فيما يتعلق بأطفالها، وبإمكان القطاع الخاص جعل هذه المزايا من النقاط الإيجابية التي تجذب الموظفات الكفؤ نظراً لما يقدمه العمل من مزايا للمرأة التي لديها أطفال.

- العمل على تقديم البرامج التأهيلية والتي تجعل المرأة العاملة قادرة على التغلب على الصعوبات التي تعترض طريقها خلال عملها، فهنالك بعض الصعوبات التي تتعلق بالمجتمع قد تقف المرأة عاجزة أمامها، وأبرزها النظرة السلبية تجاه المرأة العاملة، فلا

بد هنا من القيام بحملات توعية في المجتمع لإيضاح الدور الكبير الذي تلعبه المرأة العاملة والتضحيات التي تقدمها، والعمل في نفس الوقت على تقديم الدعم المعنوي الكافي لها.

- تحقيق التعاون بين القطاع الخاص وقطاعات الدولة والمنظمات المعنية بالاهتمام بشؤون المرأة لإنشاء البرامج والبحوث الدورية التي توضح نسب وأعداد النساء العاملات في العراق، والمشكلات التي تواجههن، تمهيداً لوضع الحلول المناسبة لها، ذلك لأن المرأة جزء مهم من المجتمع وعلى عاتقها تقع مهمة تربية الجيل الذي له الدور الكبير في المساهمة في نهضة البلاد.

المصادر

1. ابو عبلة، محمود، (2004)، المرأة العربية العاملة: المعوقات ومتطلبات النجاح في العمل القيادي، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة.
2. باهي، مصطفى حسين و حشمت، حسن أحمد ، (2006)، التوافق النفسي والاجتماعي، ط1 ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
3. بن عيسى، آمال (2008) ظاهرة العنوسة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة البليدة.
4. بومدين، عاجب، (2017)، الآثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، دكتوراه في علم النفس، جامعة وهرن.
5. التقرير الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بيجين +15، منشورات الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة ، 2009 .
6. توفيق، أحمد حمدي شورة ، (2007)، مدى تأثير عمل المرأة على وضع الرجل، ورقة عمل 21-22 نوفمبر.
7. الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية،دراسات عن اوضاع المرأة في الكويت والخليج العربي (الكويت،مطابع مؤسسة فهد المرزوق الصحفية، (بدون تاريخ)).
8. الحسن، احسان محمد ، (2005)، علم الاجتماع الصناعي، ط ، 1دار وائل للنشر، عمان
9. حلمي، شريفة، (1999)، المرأة العاملة واساليب التنمية الاجتماعية، رسالة دكتوراه، جامعة المغرب، المغرب.
10. خليل، خليل احمد، (1982)، المراة العربية وقضايا التغير، د.ط، دار الطباعة الجديدة، بيروت.

11. دربال، جيهان، (2008)، منشورات المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة ، الاردن.
12. السعدية، بركات حليمة، (2019)، الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة بالمحلات التجارية وتأثيرها في استقرارها المهني،مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد15 ، العدد2.
13. الشيخ، عبدالله بن وكيل، (1980)، عمل المرأة، ط1، الدار السعودية، الرياض.
14. صلاح، عبدالله ، (1979)، فعالية تقييم الاداء، بحث مقدم للندوة المدير الفعال، معهد الادارة العامة.
15. عودة الله، خالد ، (1994)، مشكلات المراة الحضرية العاملة في الاردن دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، الاردن.
16. غريب، معاذ نجيب، (2014)، إدارة المسارات الوظيفية وأثرها على الولاء التنظيمي ، الدكتوراه في إدارة الأعمال ،جامعة دمشق.
17. فرحات، نادية، (2012)، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 8.
18. الفواز، شروق، (2004)، نظرة المجتمع وجمود الانظمة والرجل، مجلة المعرفة، العدد (10), ص 21
19. القاسم، ميادة, (2021)، مناهج البحث الاجتماعية وتطبيقاتها في علم الاجتماع دراسة سوسيولوجية تحليلية, المجلة العربية للنشر العلمي, 32.
20. كتاب منظمة العمل الدولية السنوي حول إحصائيات العمل، لسنة 2003، فصل المرأة في الإدارة، الصادر عن مكتب العمل الدولي، بيروت 2005.
21. الكعكي، يحي احمد ، (1981)، معالم النظام الاجتماعي في الإسلام، بيروت:دار النهضة العربية.
22. مجلة الجزيرة ، العدد 38 الثلاثاء 17 ربيع الثاني 1424، السعودية ، الرياض ص18
23. معتوق، جمال والفضيل، رتيمي، (2008)، المبسط في علم الاجتماع ، ابن مرابط للنشر، الجزائر.
24. الوافي، علي عبدالواحد، (بدون تاريخ)، الاسرة والمجتمع،ط8 (القاهرة :دار نهضة مصر للطباعة والنشر.